

وفي ٢١ فبراير سنة ١٨٤٨ كان في مجلس النواب ، عندما وقف رئيس المجلس يوجه إليه سؤالاً . فنهض جون آدمز يرد على السؤال ولكنه لم يستطع فسقط على أحد النواب الجالسين إلى جواره . فنقلوه في حالة إغماء شديدة إلى مكتب رئيس المجلس . ثم وضعوه على أريكة طويلة ، ونقلوه إلى صالة المجلس ليستنشق بعض الهواء . وظل كذلك يومين ..

واستخدم معه الأطباء الكمادات ومضادات الخردل وأطلقوا عليه حشرات العلق تمتص دمه الزائد . لم تفلح هذه العلاجات الأولية ..

وفي الساعة السابعة وعشرين دقيقة من بعد ظهر يوم ٢٣ فبراير سنة ١٨٤٨ رفع رأسه ليقول : أظن أن هذه هي نهاية علاقتي بالأرض . أتركوني ياسادة فإنني مستريح تمامًا ! ..

وامتدت إحدى يديه تغمض عينيه .. وظلت يده كذلك . ومات ..



٧ - أديسون

(١٨٤٧ - ١٩٣١)

إنه العالم الأمريكي توماس أديسون الذي اخترع الضوء الكهربائي والتصوير الفوتوغرافي أصيب بالصمم وهو في الثانية عشرة من عمره . وظل الصمم يتزايد حتى فقد القدرة نهائيًا على الاستماع ، ويقال إن سائق قطار قد ضربه على أذنيه بعنف . ولكن الحقيقة أن سبب الصمم هو التهاب في الأذن الوسطى بعد إصابته بالحمى القرمزية .